



جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

التخريج الفقهي لنازلة

حكم استعمال الصابون الذي دخلت

الأدهان المتجنسة في صناعته واستحالت

ماجستير فقه - مقرر التخريج الفقهي

التعريف

الاستحالة لغة: مصدر استحال يستحيل، وأصلها من: حال الشيء أي: تغير من حال إلى حال، ويقال: تحول الشيء؛ أي: تغير من حال إلى حال.

والاستحالة في اصطلاح الفقهاء: تحول الشيء عن جميع صفاته، وخروجه عن اسمه الذي كان عليه إلى صفات واسم يختص به.

صورة النازلة

حكم صناعة الصابون وغيره؛ من الأدهان النجسة -كشم الخنزير- التي تغيرت تركيبها وصفاتها إلى مادة أخرى مختلفة عنها حقيقة وصفة.



الفروع الفقهية التي تخرج عليها النازلة

الفرع الأول: الأدهان النجسة تطهر بالاستحالة

تخريج عند الحنابلة

وقال ابن قدامة في المغني: «ظاهر المذهب أنه لا يطهر شيء من النجاسات بالاستحالة، إلا الخمرة إذا انقلبت بنفسها خلا، وما عداه لا يطهر... ويتخرج أن تطهر النجاسات كلها بالاستحالة قياساً على الخمرة إذا انقلبت، وجلود الميتة إذا دبغت، والجلالة إذا حبست».

الشافعية

قال النووي في المجموع: «قد ذكرنا أن مذهبنا الصحيح جواز الانتفاع بالدهن المتنجس وشحم الميتة في الاستصباح ودهن السفن، ويجوز أن يتخذ من هذا الدهن الصابون».

المالكية

قال الباجي في المنتقى شرح الموطأ: «وقد قال مالك في الزيت النجس: يجوز الاستصباح به في غير المساجد للمتخلف من نجاسته، ويعمل منه الصابون».

الحنفية

قال في حاشية ابن عابدين: «ثم هذه المسألة قد فرعها على قول محمد بالطهارة بانقلاب العين الذي عليه الفتوى، واختاره أكثر المشايخ خلافاً لأبي يوسف... وعبرة المجتبى: جعل الدهن النجس في صابون يفتى بطهارته؛ لأنه تغير والتغير يظهر عند محمد، ويفتى به للبلوى».

الفرع الثاني: الأدهان النجسة لا تطهر بالاستحالة

الحنابلة

قال البهوتي في كشف القناع: «(ولا) تطهر نجاسة أيضاً بـ(نار، فالقصرمل) أي: الرماد من الروث النجس: نجس، (وصابون عمل من زيت نجس، ودخان نجاسة وغبارها) نجس».

حكم الفرع بعد التخريج	التحقق من اشتراك الفرعين في المناط	الفرع المخرج عليه	الفروع المتعلقة بالمناط	المناط	الفرع المخرج	التحقق من صحة التخريج
يطهر الصابون المصنوع بأدهان نجسة بالاستحالة	الاستحالة	تحديد المناط	١- الخمر إذا انقلبت خلا بنفسها.	الاستحالة	الصابون المصنوع بأدهان نجسة	طهارة الأدهان النجسة بالاستحالة
	موجود	وجود المناط في الفرع	٢- جلود الميتة إذا دبغت.			
	لم يستثن	الاستثناء	٣- الجلالة إذا حبست.			
لا يطهر الصابون المصنوع بأدهان نجسة بالاستحالة	النجاسة العينية	تحديد المناط	٤- الزيت النجس الذي عمل منه الصابون.	النجاسة العينية	الصابون المصنوع بأدهان نجسة	عدم طهارة الأدهان النجسة بالاستحالة
	موجود	وجود المناط في الفرع	كل النجاسات العينية إذا استحالت.			
	لم يستثن	الاستثناء				